



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

شعر يحيى بن هذيل الأندلسي (ت ٣٨٩هـ) - دراسة موضوعية فنية -

رسالة تقدم بها الطالب

عمر حاتم إبراهيم

إلى مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

أ. م. د. ليلى محمد الحيالي

٢٠١٤م

١٤٣٥هـ

المستخلص

أجمع الباحثون الذين تعرضوا لشعر ابن هذيل على صحة رواية ابن الفرضي في اسم ابن هذيل ولقبه ومولده ووفاته ، وهي كما يذكرها ابن الفوضي ((يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل بن نويرة بن إسماعيل بن نويرة بن مالك التميمي الشاعر من أهل قرطبة ، ويكنى أبا بكر ولد سنة خمس وثلاثمائة وتوفي (رحمه الله) ليلة الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، ودفن يوم الأربعاء بعد صلاة العصر في مقبرة منعة)) ، وجاء هذا الإجماع بصحة هذه الرواية لقول ابن الفرضي : ((وقد أملى عليّ نسبه)) ، بالإضافة إلى قوله ((وقد كتبتُ عنه من حديثه وشعره وأجاز لي روايته وديوان شعره)) ، وجاء نسبه (القرطبي) نسبة إلى قرطبة التي ولد فيها ، ويلقب بالكفيف أو الأعمى أو الفقيه.

وتجدر الإشارة إلى ماهية الدراسة والتي تحاول أن تنظر إلى الشعر الأندلسي نظرة أكاديمية هادفة تشارك في إغناء الحركة الأدبية والنقدية المعاصرة عامة وإثرائها من خلال تسليط الضوء على شخصية أدبية تحمل سماتها الخاصة لبنية المجتمع الأندلسي على المستوى الحضاري والاجتماعي والإقتصادي ، بالإضافة إلى طبيعة الأندلس .

ونتيجة لذلك لم يكن من الغريب أن يمثل شعره حدى واسعاً لتجارب الباحثين الأكاديميين في جمع شعره بالإضافة إلى أن دراستهم كانت نبذة مختصرة من المنهج التاريخي وجل تركيزهم كان في عملية الجمع.

ويجدر بنا الإشارة إلى أننا اعتمدنا ديوان ابن هذيل ، تحقيق الدكتور الشوابكة لأنه كان أوسع وأشمل ومن حيث انه اتبع جمعه بترجيحات وتعليقات اضفت منهجية متبعة في جمعه ، ومن حيث أننا لم نستطع الحصول على دراسة الدكتورورة لطيفة ولا دراسة الدكتور أحمد عبد القادر ، إما دراسة كل من الدكتور أحمد حاجم والدكتور حمدي منصور فقد وردتا في مجلة المورد ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق فجاءت بعد جمع الدكتور الشوابكة وكانت مختصرة من حيث الترجيحات والعلل .

لقد جاءت دراستنا - بعد التوكل على الله عزَّ وجلَّ - قائمةً على المنهج الفني ، والتي تكشف بدورها - الدراسة - عن قدرة ابن هذيل اللغوية والبلاغية ، فانتمت هذه الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول ثم خاتمة احتوت على أهم ما توصل إليه البحث من نتائج وبعدها قائمة المصادر والمراجع

لقد سلطنا الضوء في التمهيد على حياة الشاعر ومكانته وأهم ما يتميز به شعره .

وأما الفصل الأول فاكتفى بتناول (اللغة الشعرية) وتفرع هذا الفصل إلى مبحثين ، تناولنا في المبحث الأول معجم ألفاظ الشاعر والثروة اللغوية التي كان يمتلكها ، وفي المبحث الثاني تناولنا التراكيب اللغوية التي برزت في شعره .

وقد تناولنا في الفصل الثاني (الصورة الشعرية) وقسم الى عدد من الفقرات ، تناولنا في الفقرة الأولى (التشبيه) وفي الفقرة الثانية (الإستعارة) وفي الفقرة الثالثة (الكناية) وفي الفقرة الرابعة (الإقتباس والتضمين) .

وأما الفصل الثالث فقد خصص لدراسة (الموسيقى الشعرية) والتي حوّاها شعر ابن هذيل من موسيقى خارجية (وزن وقافية) ، وموسيقى داخلية من تكرار وجناس وتصدير وطباق وغيرها ، مُعقباً ذلك كله بخاتمة تضمنت أهم ما توصل إليه البحث من نتائج .

وإما مصادر البحث فقد تنوعت بتنوع كنوزها من الكتب العربية من كتب لغة وبلاغة ونقد وتاريخ ، فكانت الشمعة التي أنارت طريقي هذا من جانب ومن جانب آخر لم أثقل دراستي بتمهيدات نظرية مكررة لتشغل صفحات البحث ، وإنما اكتفيت بالتنظير الملم للموضوع من دون إخلال أو نقص .